المُستدرَكُ على
ديوان ابن النقيب الفقيسيّ
(ت ٦٨٠هـ)

أ. د. عباس هاني الجرَّاخ(*)

يعودُ اهتمامي بالحسن بنِ شاور المعروف بابن النقيب الفقيسيّ (ت ٦٨٠هـ) إلى سنة ٢٠٠٤م، وهو تاريخ انتهائي مِن جَمْعي لِشعرهِ وتَحقيقه، وقَدِ اطَّلعَ عليهِ بعضُ الباحثين والمحققين وقتذاكَ، وبَعد هُدُوءِ الأَوضَاعِ الأمنيَّةِ أصدرتُهُ كتاباً في مدينةِ الحلَّة سنة ٢٠٠٨م، ثمَّ رجعتُ إلى مصادر مخطوطة ومطبوعة أمدَّتني بنصوصٍ كثيرةٍ، ونَشرتهُ ثانيةً في دار (تموز) بدمشق ٢٠١٢م، ثمَّ في مجلة (الذخائر) البيروتيَّة، وظهر في العددين ٣٣-٣٤، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، وأخيراً قدَّمتهُ - مع زياداتٍ وافرةٍ - إلى دار صادر ببيروت، ونُشِرَ ضِمْنَ إِصدَارَاتها سنة ٢٠١٤م، ووَقَعَ في (١٦٧٤) بيتاً في (٣١٦) نَصًّا، ما بينَ قطعة ونتفة، فضلاً عن تخريجات جديدة، وإضافات هنا وهناك(١)،

(*) باحث من العراق

ورد البحث إلى مجلة المجمع بتاريخ ٢٤/ ٤/ ٢٠١٩م.

(١) نَشَرَ د. محمد بن إبراهيم الدوخي (شعر ابن النقيب) سنة ٢٠٠٨م، وقد جمع للشاعر (١٠٨٧) بيتاً فقط، مع دراسةٍ سريعةٍ ومصادر قليلة، وقد اطَّلعتُ عليهِ عَبْرَ الشبكة العنكبوتيَّة (الإنترنت)، وكانَ خالياً من جميع الهوامش.

وسَبقتُ كلَّ ذلكَ بمباحث مهمَّةٍ تناولَتْ سِيرةَ الشاعر، ودراسة موضوعية وأخرى فنيَّة لِشِعرِهِ.

ولمْ أنقطعْ عن تتبُّعِ شعرِهِ في المظان المختلفَةِ، وكانَ أَنْ وَقَفتُ – بِحَمْدِ اللهِ وتَوفيقِهِ – على خَمسِ مخطوطاتٍ نادرة جديدةٍ ضَمَّتْ (٤٥) قِطْعةً جَدِيدَةً لمْ تَرِد في الدِّيوَان، مجموعها (٤٥٩) بيتاً ؛ لِذا صَنَعتُ منها هذا المستدرَك الذاتي على صنعتي للديوان، ومِن ثَمَّ يكونُ مجموعُ أبياتِ الشَّاعرِ كاملةً (٢١٣٣) بيتاً في (٣٦١) نَصًّا، سأضمُّها إلى طبعةٍ قادمةٍ إنْ شاء الله.

وهذا نصُّ المُستدرَكِ:

[١]

ابن النقيب: (الوافر)

١- فَإنْ تَكْلِمْ[٢] تَخَفْ عَتْباً ولَوماً ولَمْ تَحفَلْ بِذَمٍّ أَو هِجاءِ

٢- فَخَفْ دَعَواتِ مِثلِي في الزَّمانِ ورَفْعَ أَكُفِّهِمْ نَحوَ السَّمَاءِ

٣- فَمَا تُخطِي سِهَامُ الليلِ قَصْداً وإنْ أَبطَتْ إِجَابَاتُ الدُّعاءِ

التخريج: مطلب الأديب ١٢٢ أ.

[٢]

ابن النقيب: (الطويل)

١- إذا كنتُ أَلقَى البؤْسَ عِندَ أَحِبَّتِي تُرَى عِندَ أَعدَائي يَكُونُ شِفَائِي؟

٢- إلى الماءِ يَسعَى مَنْ يَغَصُّ بِرِيقِهِ إلى أَينَ يَسعَى مَن يَغَصُّ بِماءِ؟

التخريج: مطلب الأديب ١٢٠.

(٢) تكلِمُ: تجرحُ.

[٣]

كتبَ ابنُ النَّقيبِ إلى العزازيّ[٣] جَوَاباً عَن أَبيَاتٍ: (الوافر)

١- كتابُكَ كفَّ مِنْ دَمعِي غَرُوبَا ونَفَّسَ مِنْ جَوَى قلبي كُرُوبَا

٢- ورَدَّ لِمَوطِنِ الأَجفَانِ نَوماً نَأَى عَن دَارِهِ، وثَوَى غَرِيبَا

منها:

٣- وكَمْ نَادَى على قُربٍ وبُعْدٍ حَمِيماً صَادِقاً وأَخاً حَبِيبَا

٤- فَما لبَّوا نِدَاهُ ولا دُعَاهُ وكُنتُ على النَّوَى المُصغِي المُجِيبَا

٥- وما أنسَاكَ ما أَغنَاكَ عنهُ وكَمْ نَسِيَ القَرِيبُ كذا قرِيبَا

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ١٠١ أ-١٠٢ ب.

[٤]

قال يعتذرُ: (الكامل)

١- مَنْ لا لهُ رَكْبٌ ولا مَركُوبُ مَا ذاكَ مَحسُودٌ ولا مَحسُوبُ

٢- فَإِذا تَأَخَّرَ أو تَعَذَّرَ سَعيُهُ فَالرُّسْلُ والأَورَاقُ عَنهُ تَنُوبُ

التخريج: مطلب الأديب ١٢٣ ب، السفينة (١٦١٩) ٩٠ ب.

[٥]

كتبَ ابنُ النقيب إلى العزازيِّ، وبلغهُ أنَّ معشوقاً لهُ كانَ مُغضباً، فوقع الصُّلحُ بهِ والوصال، وكان أعارَهُ ديوانَي (كشاجم) و(ابن الظريف)، ولم يطلبهما منهُ. منها: (المتقارب)

(٣) هو شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن عبد العزيز المصري. تُوُفِّيَ سنة ٧١٠هـ. حقَّقَ ديوانَه وقدَّم لهُ د. رضا رجب، وصدرَ عن دار الينابيع بدمشق، ٢٠٠٤م، وقد كتبنا مقالاً نقديًّا مع مُستدرك، نُشِرَ في مجلة (آفاق الثقافة والتراث)، ع ٨٤، ٢٠١٣م، ص ١٢٢- ١٣٨. (وضمَّ المستدرك ١٤٦ بيتاً في ٢٣ نصًّا ما بين قصيدة ونتفة، فَضلاً عن ثلاثة موشَّحات، وملاحِظ نقديَّة وتخريجات جديدة).

١- وأنــتَ الخليــعُ بِــذاكَ الوليــد وعُــذِريُّ ذاكَ الغَــزالِ الأريــب

منها:

٢- فمليــت تقبيــل خــدّ الهــلال وضـمَّ قَـوام القضـيب الرَّطِيـب

منها:

٣- نسيت كشـاجم وابـن الظَّريـف ومـا فيهمـا مـن بـديعِ غَرِيـب

منها:

٤- وهنِّئتُ رَشْـفَ الطـلا مِـنْ لَمَـاهُ وكــأس جلاهَــا بِثَغــرٍ شَــنِيبِ

منها:

٥- فخُذْ منهُ حظَّكَ قبلَ الـذَّهابِ ومطلع شمسـك قبـلَ الغُـرُوبِ

٦- وثِــقْ بالإلــهِ، فــإنَّ الإلــهَ يُسَــامِحُنَا عَــن كِبَــارِ الــذُّنُوبِ

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ٩٥ أ.

[٦]

قال مجيباً العزازيّ عن قصيدةٍ: (الخفيف)

١- أَتُــرَى للعُيُــونِ عنــدَ القُلــوبِ طلبــات كثيــرة للحُــرُوبِ

٢- لــيسَ تنفــكُّ شــاهرات عليهــا كلَّ ماضٍ مِـنَ الـدِّماءِ خضـيبِ

٣- مُرســلات لهــا بغيــرِ قســيٍّ كلَّ سَـهْمٍ مِـنَ اللِّحـاظِ مُصـيبِ

٤- وجُفُــونٍ مِــنَ الفُتــورِ كســالَى وَهْيَ في الفَتكِ مُسرعَاتُ الوُثُوبِ

٥- يَتَّقيهــا غيــرُ الكئِيــبِ، ويَخشَــا هَــا، فَمَــا ظَــنُّكُمْ بِكُــلِّ كَئِيــبِ

٦- وقَــوامٌ يَهتَــزُّ مِــن فَــوقِ رِدفٍ كَاهتِزَازِ القَضِيبِ فَـوقَ الكَثِيـبِ

٧- حدَّثَتْهُ الشّـمالُ مـن عشـقها فيْـ ـهِ، فَغَارَتْ عليهِ رِيـحُ الجَنُـوبِ

٨- وَبرُوحِـي مَـنْ لا يُوافيـهِ حَقًّـا غَزَلِــي إنْ وَصَــفتُهُ أو نَسِــيبِي

٩- ينتمِــي وردُ خَــدِّهِ لِنصيبِيْــ ـــنَ، فيــا ليتَــهُ يكــونُ نصــيبِي

١٠- وإلـى ثَغـرِهِ وأنفاسـهِ تُنْـ ـسبُ أنفاسُ كُـلِّ عِطـرٍ وطِيـبِ
١١- وإلـى أحمـد العـزازيّ يُعـزَى كُلُّ فضـلٍ قـد حـازَ كـلّ أديـبِ
١٢- شَاعرٌ مـا يـرَى لـهُ مِـنْ ضـريبٍ في أعاريضِ شِـعرهِ والضُّـروبِ
١٣- وأديبٌ مُستعذبُ اللَّفظِ مُسْتَجْـ ـلِ المعانِي، مستملح الأُسلوبِ
١٤- هـذَّبَ القـولَ ثُـمَّ أَوجـزَ فيـهِ فَـأَتَى بـالوَجِيزِ فـي التَّهـذِيبِ
١٥- وامتطَـى بـاليَراعِ مَـتنَ بنـانٍ فَـأَتَى بِالبَيَـانِ والمَنسُـوبِ
١٦- وأرانِـي البعيـدَ غيـرَ بعيـدٍ وأَرانِـي القَرِيـبَ غَيـرَ قَرِيـبِ
١٧- وكـأنَّ اليَـراعَ فـي يَـدِهِ الطُّـو لَى خَطيبٌ يثنِي على ابن الخطيبِ
١٨- أَيُّهـا المُبتَـدِي بِحُسْـنِ ثنـاءٍ فـائقٍ رائـقٍ علـى ابـنِ النَّقيـبِ
١٩- أنتَ ما زلْتَ صَاحِبَ الفَضْلِ، وَالفَضْـ ـلُ بِـلا مِريـةٍ ولا تكـذِيبِ
٢٠- وَصَلَتنِي عقـودُ نَظْمِـكَ يـا أَحْـ ـمَدُ، تسبي العُقُولَ في التَّرتيـبِ
٢١- كَسَبَتْ طِرسـها جَمـالاً وحُسْـناً مثـل عقـدٍ مُـزَيَّنٍ بتَريـبِ
٢٢- أَطْرَبَتْنِـي ألفاظُهـا ومَعَانِيْـ ـهَا، ومـا كنـت قبلهـا بِطَـروبِ
٢٣- عَرَضَتْ لي، فَمَا صَبَوتُ إلى التَّصا بِي، وأَعرَضتُ عندَهَا عَن حَبِيبِ
٢٤- وتَخَيَّرتُهـا علـى حُسْـنِ مـا قـا لَ ابنُ هاني بِمِصرِنا في الخَصِيبِ(٤)
٢٥- وأَفـادتْ قلبـي الحَـزِين سُـرُوراً وأَعـادَتْ صِـبَايَ بَعـدَ المَشِـيبِ
٢٦- وتَصَـفَّحتُها، فَأُفحِمْـتُ حتَّـى صِرتُ ذا عُجمَـةٍ علـى تَعريبِـي
٢٧- ولـئِنْ قُلـتُ كـادَ يُشـبِهُهَا زَهْـ ـرٌ وزُهْـرٌ فكـاد للتَّقريـبِ
٢٨- وأَتَـانِي بِهَـا أَدِيـبٌ أَرِيـبٌ وكـذَا مُرسـلُ الأديـب الأريـبِ
٢٩- مَـا ابتَـدَأني تَأَدُّبـاً بسُـؤالٍ بـل إذا مـا سـألتُ فهُـو مُجيبِـي
٣٠- إِنْ تَثَنَّـى أثنَـى القضـيبُ عليـهِ أو تَغَنَّـى أَغنَـى عَـنِ العنـدلِيبِ

(٤) يُشيرُ في عجز البيتِ إلى أبي نواس وممدوحه والي مصر الخصيب.

٣١- يَـا أَبَيَّـا يَقتَـادُ كُـلَّ أَبِـيٍّ مِنْ نِظامِ الكَلامِ قَودَ الجَنِيبِ
٣٢- والـذِي نفسُـهُ الأَبِيَّـةُ تَـأْبَى أَنْ يُسَـمَّى بِشَـاعِرٍ مُسـتثيبِ
٣٣- والـذِي يَسحرُ القُلُوبَ بِشِعرٍ بلْ بِسِحرٍ مِنَ الكَلامِ خلوبِ
٣٤- دُمتَ يا شاعرَ الشَّآمِ ومصرٍ في أمانٍ مِنْ حادثاتِ الخُطُوبِ

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ٩٣ أ – ٩٣ ب.

[٧]

ابن النقيب: (الطويل)

١- إذا زارَ بالجُثمانِ غيري فإنَّني أَزورُ مَعَ السَّاعاتِ رَبعَكَ بالقَلبِ
٢- وما كُلُّ ناءٍ عن ديارٍ بِنَازِحٍ ولا كُلُّ دانٍ بِالزِّيَارَةِ ذا قُرْبِ

التخريج: مطلب الأديب ١٢٣ ب.

[٨]

قال: (مجزوء الكامل)

١- المَرءُ بِالدُّنيا شَديـ ـدُ تَعلُّقٍ حَتَّى المَمَاتِ
٢- تَلقَاهُ ذا أَمَلٍ بِها ما كانَ ذا أَجلٍ مُوَاتِي
٣- وَهوَ الأَسِيرُ بِحُبِّهَا مَا دَامَ في قَيدِ الحَيَاةِ

التخريج: التعليقة في أخبار الشعراء ١٢ ب.

[٩]

قال: (الكامل)

١- فلأشكُرنَّكَ ما حَييتُ وإنْ أَمُتْ أوصيتُ من بعدي بها ورَّاثِي
٢- دَينٌ عليَّ لكَ اعترفتُ بِقَبضِهِ ووفاهُ قَبلَ تَقَاسُمِ المِيرَاثِ

التخريج: جواهر الكلام ١١ ب.

[١٠]

ابن النقيب: (الطويل)

١- أَأَحبَابَنَا كَمْ تَجرَحُونَ بِهَجرِكُمْ فُؤَاداً يَبِيتُ الدَّهْرَ بِالهَمِّ مُكْمَدَا؟
٢- إِذا رُمْتُمُ قَتلي، وَأَنتُمْ أَحبَّتي فَمَاذا الذي أَخشَى إِذا كُنتُمُ عِدَا؟

التخريج: مطلب الأديب ١٢٠ أ.

[١١]

كَتَبَ إِلى ابنِ الظَّهيرِ الإِربلِّيّ: (الكامل)

١- أُهدِي إليكَ أَجلّ ما يُهدَى مَنْ لمْ يَخُنْ وُدًّا ولا عَهْدَا
٢- بَعَثَ النَّسيم لِروضةٍ أُنُفٍ تَندَى مَعَاطِفهُ كَمَا تَندَى
٣- فَجَلَى أزاهرَها لهُ، وجلَا غُصنَيْنِ منها الشُّكر والحمدَا
٤- وتجشَّمَ الأهوالَ يركبُها وكذاكَ مَنْ يتطلَّب المجدَا
٥- وإذا رآهُ والتَقَاهُ فَقَد لَحظَ السَّعَادَةَ والتقَى السَّعدَا
٦- مَرآهُ كُحْل جلاء ناظرِهِ تجلُو قذاهُ، فلمْ يعُدْ يصدَا
٧- يا ابنَ الظَّهيرِ ومَنْ فَضَائِلُهُ تَجْلَى وتُسْتَجْلَى وتُستمدَا
٨- هذا العزازيُّ الشِّهَابُ، وهَلْ يَخفَاكَ عَرْفُ النَّدِّ إِنْ نَدَّا؟
٩- قد زارَ جِلِّق لا لِغَوطَتِهَا شَوقاً، ولا نهراً بها مدَّا
١٠- إِلَّا لِيودعَ سَمْعهُ دُرَراً قد طالما نظَّمتَها عقدَا
١١- ويذوقَ منْ لفظٍ تَفُوهُ بهِ نفساً يفوقُ الخمرَ والشَّهْدَا
١٢- واسْمَعْ لِمَا تُوحِي قَصائدهُ ممَّا بهِ يُشدَا ومَا يُحدى
١٣- وانظرْ لِمطلعِهَا ومَقطَعِهَا في جَودةِ الأَلفَاظِ والمَبدَا
١٤- وموشَّحات ما رأيتُ لها مثلاً، ولمْ أَشهدْ لها نِدَّا
١٥- كمْ قد تَهَادَتْهُ المُلوكُ، وكمْ أهدَى إليها خيرَ ما يُهدَى
١٦- ولأنتَ ذاكَ الصَّيرفيُّ، ومَنْ نَقَدَ الكَلامَ فَأَحسَنَ النَّقدَا
١٧- أعديته بالشَّوقِ فيكَ، وبالـ أشواقِ والعُذريُّ كمْ أَعدَى

١٨- ومحمَّـد شَـوقي لـهُ أَبـداً مُتَـرَادِفٌ، مُتَضَـاعِفٌ جِـدَّا
١٩- ذاكَ الـذِي قـد ظـنَّ بـي حُسْـناً فَسَعَى إِلـيَّ، وأَحسَـنَ القَصـدَا
٢٠- ورأيـتُ منـهُ مكارمـاً وَفـراً لـمْ أُحصِـهَا حَصـراً ولا عـدَّا
٢١- لا زالَ يفتْـي فـي العُلُـومِ بِمَـا لـمْ يسـتطِعْ أَحـدٌ لـهُ رَدَّا

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ١١٨ ب.

[١٢]

أهدى ابنُ النقيبِ إِلى العزازيِّ أَقلاماً، وأَرسَلَ لهُ هذه الأبيات: (الوافر)

١- بعثـتَ بهـا تُـذكِّرني القُـدودَا ومختضـب الأنامـل والخـدودَا
٢- ومـا وافـتْ مُجرَّحـة، ولكـنْ معدَّلـة بـودِّكَ لـي شُـهُودَا
٣- أَتَـتْ ملكيَّـة تُعـزَى لِعِيسَـى ولمْ تـذق الختـان ولا الحديـدَا
٤- وقـد أمنـتْ بباريهـا، وقامـتْ بِخِدمتِـهِ، ومـا أبـدَتْ جُحُـودَا
٥- أَتَتْ عددَ الصَّحابة مـن صـدِيقٍ صدوقٍ، لمْ يزَلْ يرعَى العُهُـودَا
٦- شـهابٌ كـمْ تَوَقَّـدَ مـن ذَكـاءٍ وكـمْ أبـدَى بِمنطقـهِ وقُـودَا
٧- أديـب فاضـل نفسـاً ودَرسـاً وسَلْ عنـهُ المقاصـد والقصيـدَا
٨- تَهادتـهُ المُلـوكُ ونادَمَتـهُ وأسـمعها سِـواهُ لـهُ النَّشِـيدَا
٩- وصـاغَ لهـا مِـنَ الأمـداحِ حليـاً تُـزانُ بـهِ وقلَّـدها عُقـودَا
١٠- وأيقظَ مِنْ معـانِي الشِّـعرِ فـيهم عيـون محاسـنٍ كانـت رُقُـودَا
١١- وشـيَّدَ مِـنْ مَـدائِحِهِمْ بُيُوتـاً وخلَّـدَ فِـيهِمُ مَـا لـنْ يَبِيـدَا
١٢- ومـا وفَّـوهُ مـا هُـوَ مُسـتحقٌّ ولو وَصَلُوا بـهِ الغَـرَضَ البعيـدَا
١٣- وما وَفَّـى الثَّنَـا عمـرُو بـنُ هنـدٍ بِمـا أعطَـى الرَّبيـعَ ولا لبيـدَا
١٤- أَيَا مَـنْ قَـد نَـوَى عَنِّـي ارتحَـالاً وأخلـفَ مـن إقامتـهِ وُعُـودَا
١٥- أَترحـلُ فـي جُمـوعِ سـالماتٍ وتتركنِـي وأَشـواقِي وحِيـدَا

١٦- وقد أبليتُ مِن شَيبي ثِيَاباً وقد أخلقتُ من عُمرِي جَدِيدَا
١٧- فَأُقسمُ ما التَذَذتُ بِطِيبِ عَيشٍ ولا ذُقتُ الكَرَى حتَّى تَعُودَا

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ١١٣ أ.

[١٣]

قال يخاطب العزازيَّ والسراجَ الورَّاق: (الطويل)

١- أَبَحرَانِ قَد عَبَّا وهَاجَا وأَزبَدَا أَمِ القَمَرانِ النَّيِّرانِ تَوَقَّدَا؟
٢- فيا لهما مِن زاخِرَينِ تَسَاجَلا فَقَصَّا عَنِ الأَكبَادِ وَاقِدَةَ الصَّدَا
٣- ومِنْ شَاعِرَينِ استَعليَا لِمكانَةٍ مِنَ الشِّعرِ جلَّتْ أَنْ يُحَدَّ لها مُدَى
٤- سِراجٌ كَسَا عِرضَ الشَّهابِ مِن الثَّنا بَيَاناً ومَدحاً لَيسَ يبلى وجَدَّدَا
٥- فعمَّرهُ الله الذي مِنهُ نُورُهُ وعمَّرَ قلباً منهُ بالذِّكرِ والهُدَى
٦- فَجاوبَهُ عن مَدحِهِ الحُرُّ أَحمَدٌ جواباً مُفيداً، لا مجاوبة الصَّدَى
٧- وقد نَظَما داليَّتينِ وأَبدعَا وقد رَمَيَا سَهمَينِ سَدَّا وسَدَّدا
٨- إمامانِ في نَظْمِ الكلامِ ونَثرِهِ وقد بَرَعا فِي فَنِّهِ وتَفَرَّدَا
٩- إذا خطبَ الأقلام ما سمحا بهِ من القَولِ خَرَّتَ في المَهَارِقِ
١٠- وما عزَّزا في ذاكَ مِنِّي بثالثٍ ولكنَّنِي كُنتُ الرَّسِيلَ إلى المَدَى
١١- وإِنِّيَ عنْ شَأْوَيهما لَمُقصِّرٌ وكُلُّ فَصيحٍ قَامَ لِلشِّعرِ مُنشِدَا

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ١٠٥ أ.

[١٤]

كتبَ إلى العزازيِّ: (الخفيف)

١- أينَ من شِعركَ الفرزدقُ قِدْماً وجَريرٌ وجَروَلٌ ولَبِيدُ؟
٢- كُلُّهُمْ للشِّهابِ أحمد في الشِّعْـ ـرِ عبيدٌ، إن ارتَضَى، وعَبيدُ
٣- وثَنَاهُ مَا لا يبيدُ، وأَمَّا ما سِوَاهُ مِنَ الثَّنَاءِ يَبيدُ

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ١١٠ أ.

[١٥]

ابن النقيب: (الكامل)

١- قد كُنتَ عُدَّتيَ التي أَسطو بها ... ويَدي - إذا اشتدَّ الزَّمانُ - وساعِدِي

٢- فَرُمِيتُ مِنكَ بِغَيرِ ما أَمَّلتُهُ ... والمَرءُ يشرقُ بالزُّلالِ البارِدِ

التخريج: مطلب الأديب ١٢٠ أ.

[١٦]

كتبَ إلى العزازيِّ يُعَاتِبهُ على عَدَمِ زِيَارَتِهِ: (الطويل)

١- وإِنِّي غَنيٌّ عن تَفَقُّدِ مَعشَرٍ ... سِوَى أحمدٍ لي حاجةٌ بِافتِقَادِهِ

٢- فَمَا بَالُهُ قَد مَالَ عنْ حُسْنِ ظَنِّهِ ... وَحُسْنِ تَأَتِّيهِ، وحُسْنِ اعتِقَادِهِ

٣- وما هُوَ إِلَّا جِهْبِذٌ في انتِقَائِهِ ... وذو بَصَرٍ، لا خانَهُ، في انتقادِهِ

٤- وذُو خَاطِرٍ كالمَاءِ في جَرَيَانِهِ ... ولكنَّهُ كالنَّارِ عِندَ اتِّقَادِهِ

٥- يَرُوضُ أَبِيَّ القَولِ في كُلِّ مَعرَكٍ ... فَيصحَبُ مَجنُوباً لهُ في مَقَادِهِ

٦- ولو زارَ يوماً رَدَّ قلبي لِوَكْرِهِ ... ورَدَّ على جَفنِي لذِيذَ رقادِهِ

٧- فقد حَكَمَ التَّسهيدُ ما غابَ وجهه ... على هدبهِ مَعْ حَاجَتِي بِانعِقَادِهِ

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ٩٥ ب.

[١٧]

كتبَ ابنُ النقيب إِلى العزازيِّ جواباً عن قصيدةٍ: (الكامل)

١- أنفذتَ أحسنَ ما أَتَى مِنْ مُنفذِ ... باللهِ من عينِ الحسودِ تَعَوَّذِ

٢- شعرٌ أَدرتَ عليَّ من ألفاظهِ ... نُبَذاً، فَكَانَ بِكأسِهِنَّ تَلَذُّذِي

٣- شَافَى الحَدِيثَ لأَنَّهُ من مُسْلمٍ ... يَروي كمَا يَروِي حَدِيثَ التّرمِذِي

٤- ونقعتَ غلَّةَ ما بقلبي من صَداً ... بِسَخائِكَ المُتَرَدِّدِ المُتَلَذِّذِ

٥- وأَمرتَ أَنْ آتِي بِمِثلِ رَوِيِّهِ ... وأنا السَّميعُ، فقلت: من هذِي وذِي

٦- يا مَنْ غَدَا وهو المعاذُ لِعُوَّذِ فيما عَرَا، وهو المَلاذُ لِلَّوَّذِ
٧- أَفحَمتَ أَربَابَ القَريضِ بِأَسرِهِمْ مِنْ كُلِّ مِصريٍّ وكُلِّ مُبَغذِذِ
٨- وبَعَثتَ لي ضَرباً يُشابُ بِقَهوةٍ أو ماء مُزْنِ دَوِيَّةٍ[٥] بِطبرزذِ[٦]
٩- وَأَتَيتَنِي بِمُجدِّدٍ في حُسنِهِ لكنَّني عَارَضتُهُ بِمُجَذِّذِ
١٠- لا زلتَ تَرمِي يا شهابَ الدِّينِ كُلْ لَ مُعَانِدٍ لكَ بالمعاني النُّفَّذِ

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ١٠٢ ب -١٠٣ أ.

[١٨]

ابن النقيب: (الطويل)

١- وإِنْ كانَ شَخصِي غَائِباً عَن دِيَارِكُمْ فَصَبرِيَ مَحظُورٌ، وقَلبيَ حَاضِرُ
٢- وما كُلُّ دَانٍ بِالمَحَبَّةِ دَائِنٌ ولا كُلُّ قَاصٍ في المَوَدَّةِ قاصِرُ

التخريج: مطلب الأديب ١٢٣ ب.

[١٩]

قال: (البسيط)

١- أنا المُحبُّ، ونارُ الشَّوقِ آلمنِي والغَيرُ بِالوَصلِ قَد دقَّتْ بَشَائِرُهُ
٢- لا عيبَ لي غيرَ أَنِّي مِن دِيارِهِمُ وزامرُ الحِيِّ ما تطرب مزامرُهُ

التخريج: سكردان العشَّاق ٥٣ ب.

[٢٠]

كتبَ إلى العزازيِّ مجيباً لهُ عن قصيدةٍ يَطلُبُ فِيها مِنهُ سَمَكَ الرَّاي مَقلُوًّا: (الوافر)

١- طلبتَ الرَّايَ مِنْ شَيخٍ كبيرٍ حَنيكٍ بالتَّجاربِ مُستشَارِ

(٥) الدويَّةُ: الفلاة المستوية الواسعة البعيدة الأطراف.
(٦) الطَّبَرْزَذُ: السُّكَّرُ. تاج العروس (طبرزذ).

٢- مُـدَاوٍ للقُلُـوبِ إذا تَشَـكَّتْ فَحَسْبُكَ بالمُدَاوي والمُدَارِي
٣- وغـوَّاص علـى دُرَرِ المعـانِي وطـلَّاعٍ لِأَفـلاكِ الـدَّرَارِي
٤- فيختـار الكواكـبَ مـن بُـرُوجٍ ويختـارُ الفَرَائِـدَ مِـن بِحَـارِ
٥- وأَحمد خيرُ مَنْ عرضَتْ عليهِ وأعـرف بـالجَواهرِ والنُّضَـارِ
٦- أديبٌ سَارَ فـي شَرقٍ وغَربٍ بِـذِكْرٍ مُسـتطابٍ مُسـتطارِ
٧- ووقَّـاد القَريحـةِ مـن ذَكـاءٍ متَى اقتَدَحَتْ وَرَتْ بلهيبِ نارِ
٨- لـهُ شِـعرٌ كمِثـلِ الـنَّجمِ سَـامٍ ومِثـلِ الطَّيـفِ بالأحبـابِ سَـارِ
٩- مُجيـدٌ فـي فُنـونِ الشِّـعرِ طُـرًّا وفي تطويلِهِ، أو فِـي[٧] اخْتِصَـارِ
١٠- وفـي عمـلِ الرَّويَّـةِ إنْ تَـرَوَّى وفـي حُسْـنِ البَدِيـهِ والابتِكـارِ
١١- أَأحمـدُ لا عَـدِمتُكَ مِـنْ صَـديقٍ حمدتُ أخـاهُ عنـدَ الاختبـارِ[٨]
١٢- أَشـارَ إلـيَّ لا لِسِـوايَ حـلًّا بِنَجوَى النَّفسِ حتَّى في السِّـرَارِ
١٣- وأَهَّلنـي كمـا هـو مُشـتَهِيهِ فَقُمـتُ لِمَـا أرادَ بِـلا اعتـذَارِ
١٤- وقَد أَرسَـلتُ ذَاكَ إليـكَ فَاعـذرْ وقَابِلْ - إنْ هَفَوتُ - بِالاغتِفَـارِ

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ٩٥ أ.

[٢١]

ابن النقيب: (الطويل)

١- مَرضتُمْ فَأَمسَكْتُ الزِّيَارَةَ عَامِداً ومَا عَن قِلًى أَمسَكتُها، لا ولا هَجْرِ
٢- ولكنَّني أَشفَقتُ مِن أَنْ أَزُورَكُمْ فأُبصِرُ آثَارَ الخُسُوفِ على البَدْرِ

التخريج: مطلب الأديب ١٢٣ ب.

[٢٢]

كتبَ إلى العزازيّ: (الخفيف)

(٧) في الأصل: «وفي».
(٨) في الأصل: «اختبار».

١- خلِّنِي مِنْ حَدِيثِ شِعرِ المَعَرِّيْ ... يِ قَدِيماً، وَمِن حَدِيثِ المنازِي[٩]
٢- وحديثِ الكُوفِيِّ[١٠] والجاسِمِيِّ[١١] الـ ... ـدَّارِ، واذكُـرْ حَـدِيثَ شِـعرِ العـزَازي
٣- فهو شِعرٌ كالعقدِ في عُنُقِ النَّظْـ ... ـمِ، وفي نَسجِهِ كمِثلِ الطِّرازِ
٤- (شاعر مُنشدُ القَريض لدَيهِ ... يَضَعُ الثَّوبَ في يَدَي بَزَّازِ)[١٢]
٥- نَاقِدٌ للكلامِ نَقدَ بَصِيرٍ ... بِاحتِرَاسٍ في نَقدِهِ واحتِرازِ
٦- وسِوَاهُ أَعمَى، ولكنَّهُ يَمْـ ... ـشِي بِلا قَائِدٍ ولا عُكَّازِ
٧- فَارسُ الصَّنعَتَينِ نَظماً وَنَثراً ... تَتَّقيهِ الأَبطالُ يَومَ البِرَازِ
٨- وإمامُ الشِّعرِ الذي هو مُفتٍ ... بِجَوَازٍ فِيهِ، وغَيرِ جَوَازِ
٩- والذي حَلَّ مُشكلاتِ المَعَاني ... وأَحَاجِي الكلامِ والأَلغَازِ
١٠- والسَّليمُ الطِّباع في الشِّعرِ واللَّحْـ ... ـنِ، وفِي كُلِّ بردةٍ وأوازِ[١٣]
١١- والبديعُ البديهُ يَومَ ارتِجَالٍ ... والسَّرِيُّ الرَّوِيُّ يَومَ ارتِجَازِ
١٢- ذو جَنَانٍ كالزَّاعبيِّ مُضاءٍ ... ولسانٍ كالمشرفيِّ الجرازِ
١٣- وقوافٍ فيها الحياةُ، وفيها الـ ... ـمَوتُ، فهيَ المُسالِمَاتُ الغَوازِي
١٤- ووعيدٍ يُخشَى، ووَعْدٍ يُرَجَّى ... وهو في الحالتين ذو إنجَازِ
١٥- لا يُملُّ الإسهاب منهُ، وإنْ أَوْ ... جَزَ كانَ البَلِيغَ في الإيجَازِ
١٦- أحمدُ أحمدُ البريَّةِ طُرقاً ... سَهْلَةً في مَدَائِحٍ وتَعَازِي

(٩) أبو نصر أحمد بن يوسف المنازي، نسبةً إلى منازجرد (من بلاد أرمينية): شاعر، اجتمع بأبي العلاء المعري وله معه قصة لطيفة. توفي سنة ٤٣٧هـ.
(١٠) هو أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبيِّ.
(١١) هو أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث الطائيّ. وُلِدَ في قرية جاسم.
(١٢) البيت مضمَّنٌ، وهو للمتنبيِّ، ديوانه ١٩٠، وفيه: «ملِكٌ».
(١٣) الآواز، مفردة فارسيّة، تعني اللحن أو النَّغَم.

١٧- شِعرهُ المُرسلُ النَّبيءُ المَعَانِي جَاءَ بالبيِّناتِ والإعجازِ
١٨- يا فريداً أضحَى بغيرِ مُضاهٍ ووَحِيْداً أمسَى بِغَيرِ موازِ
١٩- خُذْ ثناءً أرجُو بهِ أنْ أُجازيْـ ـكَ، وإنِّي لَعَاجِزٌ أَنْ أُجَازِي

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ١١٠ أ - ١١٠ ب.

[٢٣]

استعارَ ابنُ النقيب (ديوان الغزِّيّ) من العزازيِّ، ثمَّ رَدَّهُ، وكَتَبَ إليهِ: (المجتث)

١- كمْ لي بِشِعرِكَ هِزَّهْ مِن قَبلِ شَاعِرِ غَزَّهْ
٢- وكمْ تَمَتَّعَ سَمعِي فيهِ، وطَرفِي تَنَزَّهْ
٣- أَلفَاظُهُ جَاريَاتٌ وسَهْلةٌ غيرُ كزَّهْ
٤- أَبيَاتُهُ كمْ بِهَا مِن فَتَّانَةِ الحُسْنِ بَرْزَهْ
٥- وإنَّها فَاغْتَنِمْهَا لَفُرْصَةٌ ولَنُهْزَهْ
٦- كريمةٌ وهي تُعزَى إلى كِرَامٍ أَعِزَّهْ
٧- إلى الشِّهَابِ العزَازِيْ يِ ذِي الجَنى والمهزَّهْ
٨- طابوا، فَلا نَفسَ تُلفَى مِنْ قُرْبِهِمْ مُشمَئزَّهْ
٩- فَدَامَ مَا وَحَّدَ اللـ ـهَ مُؤمنٌ، ثُمَّ نَزَّهْ

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ١١٤ ب.

[٢٤]

كتبَ ابنُ النقيب إلى العزازيِّ جوابَ أَبياتٍ: (الطويل)

١- رفعتَ شِهابَ الدِّينِ أحمدُ مُهدِياً إليَّ عَرُوساً، والبديعُ جهازُهَا
٢- مُمَنَّعَة عزَّتْ على مَن يرُومها ومنعتُها حقَّتْ لها واعتزازُها منها

٣- أديبُ قوافِي الشِّعر هانَ بِهِ علـى سِرَاطِ المَعَانِي والبَدِيع مَجَازُهَـا

منها:

٤- قصائدُ إن أثنى عليها إياسُها[١٤] الذْ ذَكـيُّ، كمـا أَثنَـى عليهـا إيازُهَـا

٥- فلا تَذكُرِ الأَعرَابَ عِنـدَ قَرِيضِـهِ فَمِنْ دُونِهِ تَقصِيدُهَا وارتِجَازُهَـا

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ١٠٣ ب.

[٢٥]

ابن النقيب: (الكامل)

١- العَتبُ مَا بينَ الصِّـحَابِ مُـنَفِّسُ مِمَّا تجنُّ صُـدورُهُمْ ومُخَلِّـصُ

٢- والحُبُّ مُرتبطٌ بِإِخلَاصِ الهَوَى لكنْ تُرَى أينَ المُحِبُّ المُخلِصُ؟

التخريج: مطلب الأديب ١٢٠.

[٢٦]

كَتَبَ إِلى العزازيِّ جواباً عن أبياتٍ يُعَاتِبُهُ على مُرُورِهِ بِبَابِـهِ ولـمْ يـدخلْ إليهِ، وأَرسَلهَا إِليهِ: (الخفيف)

١- كلّ شيءٍ، ولا تكُـنْ غيـرَ رَاضِ فَـالْقِنِي ضَـاحِكاً بِغَيـرِ انقِبَـاضِ

٢- فَلَقَـدْ خِفـتُ أَنْ يُقَـالَ بـأَنِّي لمْ تَكُنْ زَورَتـي لِغَيـرِ التَّقَاضِـي

٣- وبنـاء الـودادِ مِنِّـي وثيـقٌ مثل عهدِي، فما يهنْ بِانتِقَاضِـي

٤- أَيُّهـا السـيِّدُ الـذي بعـثَ الرُّقْـ ـعَةَ تَزهَى بِحُسْنِ زهـرِ الرِّيَـاضِ

٥- نَضَرَتْ[١٥] فالتفتُّ منها إلى أَحْـ ـلَى سـوادٍ رأيتُـهُ فـي بيـاضِ

٦- والقوافي - كما علمتَ - سِهامٌ لا تَـدعني لهـا مِـنَ الأغـراضِ

٧- ولـئِنْ كنـت جانيـاً فالتَّغـابِي بِكَ أَولَى في مثلِها والتَّغَاضِـي!

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ١١٦ ب.

---

(١٤) هو أبو واثلة إياس بن معاوية بن قرة المزني، قاضي البصرة. يضرب المثل بذكائه وزكنه.

(١٥) في الأصل: «نظرت».

[٢٧]

ابن النقيب: (الكامل)

١- ولقدْ هَمَمتُ بأَنْ أَفوزَ بِنَظرَةٍ مِن مالكٍ تَهْوَى المعالي وَصْفَهْ
٢- لمْ يستَطِعْ نَظَرِي يراهُ شَاكِياً فَبَعَثْتُها عَنِّي تُقَبِّلُ كَفَّهْ

التخريج: مطلب الأديب ١٢٣ ب.

[٢٨]

ابن النقيب: (السريع)

١- يا صَاحِباً كَدَّرَ مَا بَيْنَنَا وأَفسَدَ الوُدَّ الذي قَد سَبَقْ
٢- أَقِلنِيَ العَثْرَةَ، إِنِّي امرُؤٌ مَا زِلتُ في الصَّحوِ كثيرَ الزَّلَقْ

التخريج: مطلب الأديب ١٢٣ ب.

[٢٩]

بعثَ ابنُ النقيبِ إلى العزازيِّ في شهرِ رَمضَان بقطائف وكُنافة، وكتبَ معها: (المتقارب)

١- بعثتُ إليكَ بمطويَّةٍ على مثلها أَنطَوِي للصَّديقِ
٢- كمثلِ التَّعاويذِ لو أَنَّها توقيكَ من زائرٍ أو طُرُوقِ
٣- ونِصفِ الدَّوائرِ في شَكلِهَا ومنتصفِ الشِّمسِ عِندَ الشُّروقِ
٤- حوامل كمْ وَضَعَتْ طَيِّباً ذَكيّ الثَّناءِ كريم العروقِ
٥- ومجبولة بجنَى لفظِكَ الشْـ ـشَهِيِّ المَذَاقِ البَدِيعِ الأَنِيقِ
٦- وهذِي هديَّةُ شَهْرِ الصِّيامِ وإنْ كُنتُ لمْ أَقضِ بَعضَ الحُقُوقِ
٧- فَكُنْ جَابِرِي بِقَبولٍ لَهَا كما يَقتَضِي بِكَ عِندِي وُثُوقِي

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ١١٦ ب.

[٣٠]

كتبَ إلى العزازيِّ جواباً عن أبياتٍ لهُ: (الكامل)

١- يـا مُسـترقِّي بالجميـلِ ومُعتقِـي ... ومُقلِّـــدِي بَثنائِـــهِ ومُطـــوِّقِي
٢- ماذا أَقولُ وقـد تَرَكـتَ عِبَـارتِي ... مُحتَاجَـةً عِنـدَ الجَـوَابِ بِمَنطِـقِ
٣- حاولتُ سَعيَكَ في القريضِ فلمْ أَنَلْ ... غَايَاتِـهِ، وبِشَـأْوِهِ لـمْ أَلْحَـقِ
٤- وَافَـى حَـدِيثُكَ كالقَـدِيْمِ مُرَوَّقـاً ... فَسَـكرتُ مِـنْ نَظَـرٍ لـهُ وَتَنَشَّـقِ
٥- وصبَوتُ في عَصْرِ المَشِيبِ، ولمْ أَكنْ ... لولاهُ ترجـعُ صَـبْوَتِي وتَعَشُّـقِي
٦- لم لا، وألطفُ من كلامِكَ ما يُرَى ... أبـداً، وأحسـن مـن نظامـكَ مـا
٧- قُلْ للعزازيِّ الشِّـهابِ المُنتَخِـي ... نهجَ البلاغـةِ وحـدهُ، والمُنتقِـي
٨- ها قـد لحقـتَ الأَوَّلِـينَ وفُـتَّهُمْ ... وبلغتَ حيثُ النَّجمُ تَحتَكَ فَارْفِقِ
٩- وأَرَى غُبَـارَكَ لا يُشَـقُّ، وهكـذَا ... مَنْ كانَ فـي أشـعارهِ لـمْ يُلحـقِ
١٠- ولَكَـــمْ أَرينـــاهُ لنـــاظر أكمـــهٍ ... حَسَداً، فَراحَ كمثلِ ذَاكَ الأحمـقِ
١١- إِنِّـــي لَمُعتـــذِرٌ إليـــهِ، وكـــانَ إِذْ ... لالِـــي عليـــهِ لِـــوُدِّهِ وَتَـــوَثُّقِي
١٢- قَسَـماً بِحُسْـنِ وفـاء أحمـدَ إِنَّـهُ ... بِوَفائِـهِ ليفـوتُ ربّ الأَبلـقِ[١٦]

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ١١٤ أ.

[٣١]

كتبَ ابن النقيب إلى العزازيِّ جواباً عن قصيدةٍ شكا فيها من سقوطهِ من حِمَارٍ: (المنسرح)

١- أُقسِـــمُ بـــاللهِ والنَّبـــيِّ وبالـــ ... ـــكُتبِ التـي نُزِّلَـتْ وبالرُّسـلِ
٢- وما حَـوَاهُ الشِّـهابُ مـن حَسَـنٍ ... في حُسْنِ تفصيلهِ، وفي الجملِ
٣- إِنِّـــي لِمَـــا نَالَـــهُ لَفـــي أَلَـــمٍ ... لا نَالَـهُ خَطْـبُ حَـادِثٍ جَلَـلِ
٤- حاشـا يـداً للشِّـهابِ ذات نَـدًى ... يَنُوبُ عنْ صَوبِ عَارضٍ هَطِلِ
٥- وينبـتُ الـرَّوضُ فـي صَـحَائِفِهَا ... فَترتَعِيـــهِ سَـــوَائِمُ المُقَـــلِ

(١٦) الأبلق: حِصن، وصَاحبُهُ هو السَّموأل المشهور بالوفاء.

٦- أنْ يشتكي الـوَهْنَ وهـي جـابرةٌ لكُـلِّ قلـبٍ بأحسـنِ الخلـلِ
٧- وكـمْ لِمـولايَ مِـنْ مُعلَّقَـةٍ أسـرع فـي سَـيرِهَا مِـنَ المَثـلِ
٨- واللهُ يكفي الجَوادَ من تعس الـ ـحمارِ يومـاً، ووقعـةِ الجَمَـلِ!

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ١٠٣ أ.

[٣٢]

أرسَلَ ابنُ النقيب إلى العزازيّ قطائفَ في رمضان، وكتبَ مَعها: (مجزوء الرمل)

١- إنْ أَكُنْ أرسـلتُ نـزراً تافهـاً دونَ مَحَلِّـكْ
٢- فالـذي أَوجـبَ هـذَا ثِقَتِـي مِنـكَ بِفَضـلِكْ
٣- ولقـد يَصـغرُ عِنـدِي كُلُّ مَا يُهـدَى لِمِثلِـكْ

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ١٠٠ ب.

[٣٣]

كتبَ إلى العزازيِّ يَشكرهُ على هَدِيَّةٍ بَعَثَها إليهِ: (الكامل)

١- وَافَـى تَفَضُّـلُكَ الـذي عُوِّدتُـهُ مِـن دقِّ مـا أَهدَيتـهُ وجَلِيْلِـهِ
٢- وسـلامة المَـولَى أَجَـلُّ هَدِيَّـةٍ جَـاءَتْ إِلـى مَملُوكِـهِ وخَلِيْلِـهِ
٣- واللهُ يَعلَـمُ أَنَّنِـي مُتَفائِـلٌ بِـالخَيرِ يَـومَ قُدُومِـهِ ووُصُـولِهِ

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ١٠٠ ب.

[٣٤]

قال يرثي الشَّيخ الإمامَ ابن عبدِ السَّلام[١٧]: (الكامل)

١- لِيطُـلْ عليـكَ بُكـاءَهُ الإسـلامُ والمُسـلِمُونَ، فَكُلُّهُـمْ أَيتَـامُ

(١٧) عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بـن حسـن الشـافعي. وُلِـدَ فـي دمشـق سـنة ٥٧٧هـ. تولَّى الخطابة بالجامع الأموي والتدريسَ. انتقلَ إلى مصر، وعُيِّنَ قاضـياً للقُضَـاة فيهـا، وقام بالتدريس والإفتاء، وشارك في الجهاد ضدَّ التتار. تُوُفِّيَ في القاهرة سنة ٦٦٠هـ.

٢- هيهات يُخلفكَ الزَّمَانُ بِآخَر ... أوْ أنْ تُعَوّضَ مِثلَكَ الأَيَّامُ
٣- عَجَباً لِشَخصِكَ فوقَ نَعشِكَ سائراً ... وكأَنَّما هُوَ يذبلٌ وشمامُ
٤- وقدِ اعتلَيتَ على الرُّؤوسِ جلالةً ... وتَنَافَسَتْ في حَملِكَ الأَقوَامُ
٥- وأَمامَكَ الأُمَراءُ والوزراءُ تَمْـ ... ـشي طَاعَةً، ووَرَاءَكَ الأعلامُ
٦- ولقد أَقُولُ لِمَنْ تَمَنَّى مَوتَهُ ... والنَّاسُ في حالِ الحياةِ نيامُ:
٧- هذا هو العزُّ الإلهيّ الذي ... من شَأْنِهِ الإجلالُ والإعظَامُ
٨- أَقسَمتُ يَا عَبدَ العزيزِ بِمَا جَرَتْ ... في الحَالَتَينِ بِذلكَ الأقلامُ
٩- مَا هذِهِ الدُّنيا بِدُنيا عندنا ... لمَّا فُقِدتَ، ولا الأَنَامُ أَنامُ
١٠- ذَهَبَتْ فوائِدُكَ التي استنباطُهَا ... وَحيٌ من الخلَّاقِ أَو إلهامُ
١١- وكلامُكَ الشَّافي الصُّدُورِ، وإنَّهُ ... في قَلْبِ مُبتَدِعٍ أَسىً وكِلامُ
١٢- قد كُنتَ ذا قَدَمٍ يَسُرُّكَ بَينها ... في الدِّين يَومَ تُزَلزَلُ الأقدامُ
١٣- مُتَبَتِّلاً للهِ في حَثٍّ على ... بَحْثٍ بِه تَتَجَوْهَرُ الأفهَام
١٤- تهدي بهِ سُبُلَ الحَلالِ، فنهتدِي، ... وتَزُولُ عنَّا شُبهَةٌ وَحرامُ
١٥- وكأَنَّما كانتْ أئمَّةُ ديننا ... ما مَاتَ مِنهُم حِينَ كُنتَ إمامُ
١٦- والآنَ قد فُقِدوا بِفَقدِكَ، وانقَضَى ... مِنهُمْ بِهِ أَجَلٌ، وجَلَّ حِمَامُ
١٧- فَلِمَالِكٍ والشَّافِعيِّ تَأَسُّفٌ ... بَادٍ عَليكَ، ولَوعَةٌ وغَرَامُ
١٨- وأبو حنيفةَ وابنُ حَنبَلَ أَصبَحَا ... جَزِعَيْنِ، دَمعُهُمَا عَليكَ سِجَامُ
١٩- وكذا البخاريُّ الإمامُ ومُسْلِمٌ ... لهُمَا احتِسَابٌ فِيكَ، واستِسلامُ
٢٠- ولِصَاحِبِ العُنوَانِ والتَّيسِيرِ[١٨] بَعْـ ... ـدَ مُصَابِكَ الحَسَرَاتُ والآلامُ
٢١- والثَّعلَبِيُّ[١٩] فَدَمعُهُ مَا يَرتَقي ... والمَهدَوِيُّ ففي حَشَاهُ ضِرَامُ

(١٨) هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدانيّ. تُوُفِّيَ سنة ٤٤٤هـ، ألَّفَ (العنوان في القراءات) و(التيسير).

(١٩) هو أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي. تُوُفِّيَ سنة ٤٢٧هـ. له (الكشف والبيان) المعروف بـ(تفسير الثعلبيّ).

٢٢- والفَارِسيُّ أبو عليّ[٢٠] عِندَهُ مَا لَمْ يَحُطْ وَصْفٌ بِهِ وكَلامُ
٢٣- خَوفاً على (الإيضاح) مِنْ أَنْ يَعتَرِيْـ ـهِ لِفَقدِكَ الإشكالُ والإبهَامُ
٢٤- والجَوهَرِيُّ[٢١]، فَإنْ أَطَالَ بُكاءَهُ أَسَفاً عَليكَ، فَمَا عَليهِ مَلامُ
٢٥- فَـ(صِحاحُ)هُ مِن بعدِ فَقدِكَ يُختشَى أنْ تَعتَرِيهَا عِلَّةٌ وسِقَامُ
٢٦- يَا وَاضِعاً في الدِّينِ كُلَّ مُصَنَّفٍ يَقضِي بِهِ الحُكَّامُ والأَحكامُ
٢٧- مَنْ للفَتَاوَى والفُتُوَّةِ والمُرُوْ وَةِ، والوُفُودُ لهَا عَليكَ زحَامُ؟
٢٨- مَن لِلأَرَامِلِ واليَتَامَى والإمَا والنَّازِحِ الأَوطَانِ حِينَ يُضَامُ؟
٢٩- فَعليكَ مِن عبدِ المُهيمنِ يا فتَى عبدِ السَّلامِ تَحِيَّةٌ وسَلامُ
٣٠- لا زَالَ قَبرُكَ رَوضَةً مِن جَنَّةٍ لِلحُورِ فِيهَا مَسْكَنٌ ومقَامُ
٣١- وَأَحلَّ فِيهِ اللهُ أَوسَعَ رَحمَةٍ وسَقَتْ ثَرَاكَ مَدَامِعٌ وغَمَامُ

التخريج: التعليقة في أخبار الشعراء ١٢.

[٣٥]

كتبَ ابن النقيب إلى العزازيِّ بعدَ أَنْ أُصِيبَ في يَدِهِ: (البسيط)

١- قالوا: الشِّهابُ اشتَكَتْ مِن وَقعَةٍ يَدُهُ وَهْناً تَعَطَّلَ منها الطِّرْسُ والقَلَمُ
٢- وقد تَشَكَّى لِمَا قد نالهَا أَلماً وفي قُلُوبِ المعالي ذلِكَ الأَلَمُ
٣- فقلتُ: يا حبَّذا كفٌّ تُقبَّلُ حَتْـ ـتَى مِن حَوَادِثِ دُنيَاهَا وتُستَلَمُ
٤- تُجرَى على صُبحِ طِرسٍ من كتابتِهَا ظلام نِقسٍ لها تُمحَى بِهِ الظَّلَمُ
٥- وكَمْ تَلَقَّى بِهَا مِن رَايَةٍ رُفِعَتْ للمجدِ، وهو بها المَشهُورُ والعَلَمُ
٦- وإِنَّ وُصَّافَهُ ما أَنصَفُوا يَدَهُ إِذْ شَبَّهوها بفيضِ البحرِ، بل ظَلَمُوا
٧- فهيَ الأديبُ الذي لولاهُ ما حَسنَتْ في الشِّعرِ سَلمَى، ولمْ يُستحسن السَّلمُ

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ١٠٣ أ – ١٠٣ ب.

(٢٠) هو أبو عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ. تُوُفِّيَ سنة ٣٧٧هـ. له (الإيضاح العضديّ).
(٢١) هو أبو نصر إسماعيل بن حمَّاد. تُوُفِّيَ سنة ٣٩٣هـ، صاحب (تاج اللغة وصحاح العربيَّة).

[٣٦]

قال: (الطويل)

١- شَكَتْ زوجةُ القاضِي مِنَ الطَّلقِ شِدَّةً فنالَ الإمامَ الهمُّ، وهو هُمامُ
٢- فقلتُ لهُ: صبراً جميلاً، فربَّما يَكُونُ مَعَ الطَّلقِ الشَّديدِ غُلامُ

التخريج: سكردان العشَّاق ٥٣ ب.

[٣٧]

كتبَ العزازيُّ إلى ابنِ النقيبِ أبياتاً يستدعيهِ، فكتبَ إليه ابنُ النقيب جَوَاباً: (البسيط)

١- يَا مَنْ دعاني وناجاني بِأَسطُرِهِ وَضمنها دُرَرٌ جَلَّتْ عَنِ الثَّمَنِ
٢- وراحَ يُورِدُ ممَّا خَطَّهُ نُبذاً فكانَ فِيهَا التِذَاذُ العَينِ والأُذُنِ
٣- وكانَ كالرَّوضِ أَهدَى زَهرَهُ سَحَراً إليَّ، وهو نَدٍ غَضُّ القِطَافِ جَنِي

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ١١٧ أ.

[٣٨]

كتبَ إلى العزازيّ: (الخفيف)

١- يَا بَدِيعاً مَا للبَدِيعَينِ فِي النَّظْـ ـمِ والنَّثرِ، مَا لهُ مِن مَعَاني
٢- وأَدِيباً لا يدرك اللفظَ مَعنَا هُ؛ لأَنَّ السَّماعَ دُونَ العِيَانِ
٣- وَصَلَتْ مِنكَ رُقعَةٌ تَحْملُ الحُسْـ ـنَ على رَاحَةٍ مِنَ الإِحسَانِ
٤- قُلتُ لمَّا بَدَتْ لِعَيني، وَأَبدَتْ جُمَلاً مِن جَمَالِهَا الفَتَّانِ
٥- أَجَنَى الجنَّتَينِ أم قِطَعُ الرَّو ضِ، أم السِّحرُ، أم سُلافُ الدِّنَانِ؟
٦- أم سُطُورٌ مِن الشُّذُورِ، أمِ العَقْـ ـدُ، تُرَى، أمْ قَلَائِد العِقيَانِ
٧- لمْ يفتها السِّحرُ المُبِينُ وَلا السْـ ـسِحرُ البَيَانِيُّ عِندَ نُطْقِ البَيَانِ
٨- جَدَّدتْ لي ذِكرَى حَبيبٍ، وقالتْ: مَتِّعِ الطَّرفَ مِن حَبِيبٍ ثَانِي

٩- وأَرَتْ مُعجِـزاً لأَحمَـدَ أَنسَـى أَحمَـداً مَادِحـاً بَنِـي حَمْـدَانِ
١٠- شَـاعِرٌ زَادَ عَـن زِيَـادٍ، وأَضحَى قَطـرةً عنـدَ بَحـرِهِ البَحـرَانِ
١١- سـبقَ الأَوَّلـينَ فـي كُـلِّ فـنٍّ وهو سبقٌ خلاف سبق الزَّمـانِ
١٢- وأتانَـا بِكُـلِّ مُعجـزةٍ خَـا رِقَـةٍ للعُقُـولِ والأَذهَـانِ
١٣- نيِّـرات مِـنَ الشِّـهابِ استمدَّتْ فَغَـدَا دُونَ نُورِهـا النَّيِّـرانِ
١٤- أثبتَـتْ مَـا نَفَـاهُ عنـهُ حَسُـودٌ مـن مَعَـانٍ غُـرٍّ وسِـحرِ بَيَـانِ
١٥- ودليـل الشَّـمس المُنيـرة منهـا وضُـحاها يُغنِـي عـنِ التِّبيـانِ
١٦- وإذا كانـتِ البَصَـائِرُ عُمْيـاً مَـا انتفـاعُ الإِنسـانِ بِالإِنسـانِ
١٧- أَيُّهـا النَّـاظمُ الكـلامَ عُقُـوداً لو تَجَسَّـدنَ كُـنَّ حلـيَ الغَـوانِي
١٨- والـذي قلَّـدَ الطُّـروسَ سُـطُوراً وكَسـتها يُمنـاهُ بُـرداً يمـانِي
١٩- لـو رَأَى خَطَّـكَ ابـنُ هـلالٍ[٢٢] راحَ يحكِـي أبـاهُ فـي النُّقصـانِ
٢٠- دُمـتَ ريحانـةً لِكُـلِّ أديـبٍ ذِكـرهُ طيِّـبٌ بِكُـلِّ مكـانِ

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ١١٠ ب – ١١١ أ.

[٣٩]

كتبَ ابنُ النقيبِ إلى العزازيِّ جواباً عن قصيدةٍ نظمهَا: (الوافر)

١- أُجِـلُّ بيوتهـا نظـراً وفِكـراً وفـي الألفـاظِ منهـا والمَعَـانِي
٢- فَذِهنُ الشَّـيخِ كَـلَّ، وقَـد تَصَـدَّا وذِهنُـكَ كالحُسَـامِ الهِنـدُوَانِي

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ١١٥ أ.

[٤٠]

كَتـبَ ابـنُ النقيـبِ إلـى العـزازيِّ يشـكُو إليـهِ أنَّ دارَهُ أُخـذتْ أعمـدتُها ورخامها اغتصاباً باليدِ القويَّةِ، ويبثُّ ما نالهُ من الجَور، وكانا متجاورَين:

(٢٢) يُشيرُ إلى: أبي الحسن علي بن هلال البغداديِّ (المتوفَّى ٤٢٣هـ) الذي اشتهرَ بجودةِ الخطِّ.

(الكامل)

١- جَاوَرتَني لكنْ جِوَارَ جَنِيْبِ[٢٣] فهو القَرِيبُ، ولا يُرَى بِعُيُونِي
٢- يا ليتَ طيفَكَ زارني مُتَفَقِّداً وقنعتُ لو زار المنام جفوني
٣- أَوَما سَمِعتَ بِمَا على داري جَرَى مِنْ كُلِّ عالٍ في الأَنامِ ودونِي؟
٤- ولقد عَهَدتُكَ يَا جَوَاداً سَابِقاً في مَا يَعِنُّ، وكُلِّ مَا يَعنِينِي
٥- فَقَعَدتَ عَنِّي، لا قَعَدتَ عَنِ العُلا وعنِ المَكارِمِ، يَا شِهَابَ الدِّينِ

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ١٠٦ ب.

[٤١]

كتبَ ابن النقيب إلى العزازيِّ: (الكامل)

١- قُلْ للشِّهابِ ومَنْ تَوَدُّ الشَّمسُ أَنْ تَحكي طَلاقَةَ وَجهِهِ فَتَكُونَهَا
٢- أَوضَحتَ مِنْ طُرقِ القَوافِي مُبهماً يَخفَى، فَكُنتَ مُنِيرَهَا ومُبِينَهَا
٣- قَد سَارَ شِعرُكَ فَانتَهَى مُوغانها[٢٤] وَسَرَى بِأَبحُرِهَا فَشَافَهَ صِينَهَا
٤- وَلَكَمْ أَخَذتَ أَبِيَّها وعَزِيزَها ولَكَمْ تَرَكتَ ذَلِيلَهَا ومَهِينَهَا
٥- وَلَكَمْ أَجَدتَ نَسِيبَها ومَدِيحَهَا فِيما أَجَدتَ، وجِدَّها ومُجُونَهَا
٦- وبالاختبارِ فَقَد عَرفتَ هِجَانَها وبالانتقادِ فَقَد عَلِمتَ هَجِينَهَا
٧- ولكَمْ معانٍ قد أَبَقْنَ شَوارداً فكفلتَ عودَتَها، وكُنتَ ضَمِينَهَا
٨- وَلَطالَمَا أَنشَدتَها طَنَّانةً سَمِعَ الأَصَمُّ مِنَ العُداةِ طَنِينَهَا
٩- سَبَقَتْ سَوَابِقَ لا يُرَامُ لُحُوقُهَا ولهَا أَطَالَ الصَّافِنَات صُفونَها

(٢٣) في الأصل: «جنيبي».

(٢٤) موغان، أو (موقان): من أهل طبرستان ابن كماشح بن يافث بن نوح عليه السلام، وهي أعجميَّة. تاج العروس (موغ).

هكذا ورد! وهو ليس في تاج العروس، بل في معجم البلدان (ط دار صادر ٥/ ٢٢٥) = المجلة.

١٠- وبَعثتَهـا لـي رُقعَـةً، فَكأنَّمـا هي طُرَّةٌ قَـد أبـرزَتْ لـي سِـينَهَا
١١- جَاءَتْ بِهَا تلكَ القَرِيحَةُ سَمْحَةً وَبِسَمحَةٍ مَـن ذا يَقِـيسُ ضَـنِينَهَا
١٢- وأنَـا المُسِـنُّ، فـلا عَـدِمْتُ فَتِيَّـةً اللهَ أسـألُ أنْ يُـديمَ سِـنِينَهَا

التخريج: السفينة (١٦٢٠) ١١٤ أ-١١٤ ب.

[٤٢]

قال: (الخفيف)

١- ورَخِـيمِ الـدَّلالِ مُعتـدِلِ القَـا مَـةِ كالغُصـنِ حَـنَّ قَلبـي إِليـهِ
٢- أَشتَهي أَنْ يَكُونَ عِندِي وفِي بَيْـ ـتِي، وبَعضِي فِيـهِ، وكُلِّـي عليـهِ

التخريج: السفينة (١٦٢١) ٢٣ ب. ومن غير عزوٍ في: المقصد الأتمّ ١٤٨، معاهد التنصيص ٢/ ٣١١.

[٤٣]

ابن النقيب: (مجزوء الكامل)

١- أسـرفتَ فـي فَـرطِ التَّجَنِّـي واختِصَـارِكَ فـي الكـلامِ
٢- وصَدَدْتَ حتَّـى فـي الكـرَى وبخلـتَ حتَّـى بالسَّـلامِ

التخريج: مطلب الأديب ١٢٠ ب.

[٤٤]

ابن النقيب: (البسيط)

١- لَئِنْ تَأَخَّرتُ عَن مَفرُوضِ خِدمَتِكُمْ مُحَقِّقـاً، فَضَـمِيري غَيـرُ مُـتَّهَمِ
٢- تَسعَى إليكَ ابتِهالاً في الدُّعَاءِ لكُمْ فَالسَّعيُ بِالرَّأْسِ فَوقَ السَّعيِ بالقَدَمِ

التخريج: مطلب الأديب ١٢٣ ب.

[٤٥]

ابن النقيب: (الكامل)

١- تَـوَلَّى قَبلَـكَ الـدِّيوَانَ خَلْـقٌ ومَا طَاشُوا كَطَيشِكَ في الولايَـهْ

٢- وقد صُرِفُوا بِعَزْلٍ أو بِمَوتٍ وفي هذا لِمُعتَبِرٍ كِفَايَهْ

التخريج: مطلب الأديب ١٢٢ ب.

[*]

أورَدتُ هذهِ القَصِيدَةَ الميميَّةَ في الديوان برقم (٢٣٨) عن كتابِ (ذيل مرآة الزمان)[٢٥]، وقد بَدَتْ بَعضُ أبياتها مُحَرَّفَةً، ثُمَّ وَجَدنَاهَا في مخطوط (السفينة) بزيادةِ بيتٍ واحد، ورأينا أنْ نثبتَ القصيدةَ مُصَحَّحَةً مع البيتِ الجديدِ: (المتقارب)

١- ولمَّا عَدِمتُ رَسُولَ النَّدَى إلى الرَّوضِ مِنِّي بَعَثتُ النَّسِيمَا

٢- لِيَأخُذَ عَنهُ الشَّذَا والثَّنَا ويَروِيَ مَنثُورَهُ والنَّظِيمَا

٣- ولَمْ أُوصِهِ حِينَ أَرسَلتُهُ لِأَنِّيَ أَرسَلْتُ مِنهُ حَكِيمَا

٤- وكلَّفْتهُ حَمْلَ شَوْقِي إِلَيْهِ وكَمْ كُلِّفَ الحُرُّ أَمراً عَظِيْمَا

٥- أَمحمودُ حاشاك أنْ لا تَكوْ نَ بِشُكرِي وشَوقي وحُبِّي عَلِيمَا

٦- وقد يَسأَلُ اللهُ عَن سَاعَةٍ إذا صَحِبَ الحُرُّ حُرًّا كريمَا

٧- رأيتُكَ رُؤيةَ طَيفٍ سَرَى وما كانَ طَرفِيَ طَرْفاً نَؤُومَا

٨- فَحَلَّيتَ سَمعِي بِمَا قَد رَأَيتُ وجَلَّيتَ من خَطْبِ دَهْري يَتِيمَا

---

(٢٥) كنتُ قد قدَّمتُ كتاب (ذيل مرآة الزمان) مُحقَّقاً (النسخة الورقية ومعها قرصٌ ليزريٌّ CD) إلى الناشر الوسيط في ٩/ ١/ ٢٠١١م، ليُطبع في بيروت، وآخرُ ما قُمتُ بتحقيقِهِ منهُ هي سنة ٦٨٧هـ الواردة في المخطوطة التركية التي وَصَلَتني في النهاية، وبها يبدأ الجزء الخامس، ص ١٣-٢٣، وفيه ترجمة ابن النقيب، وبضمنها جاءتِ القصيدة التي أَورَدَهَا اليُونينيُّ، وصدر الكتاب سنة ٢٠١٣م، ولكنَّني فُوجئتُ بأنَّ بداية ذاكَ الجزء جاءَتْ مُشَوَّهَةً، ولم يرد فيه جهدِي على الإطلاق، وتبيَّنَ لي أَنَّ الناشِرَ لمْ يأخذ بالقرصِ الليزريِّ الذي وَضَعتُ فيه النَّصَّ، وكذاك سقطتْ (٢٠) ترجمةً مهمَّةً من بداية الجزء الأوَّل، وعليه اقتضَى التَّنبيه.

٩- وأَنعَشْتَ عَيشِي[٢٦]، وَسَرَّيْتَ عَن سَـرَائِرِ قَلبِـي المُعَنَّـى هُمُومَـا
١٠- وأرسـلتَ نَحـوِيَ مِيْمِيَّـةً رأيْـتُ المَسِيحَ بِهَـا والكَلِيْمَـا
١١- رَقيتَ السَّماءَ، وخُضتَ البِحَارَ فَنظَّمتَهَـا[٢٧] دُرَراً ونُجُومَـا(*)
١٢- وأَبـرَزتَ طِرْسـاً يَـرُوقُ العُيُـونَ ويَسبِي العُقُولَ، ويُصبِي الحَلِيْمَا
١٣- وفيـه مِـنَ الخَـطِّ مثـل العـذَارِ فَبِـتُّ أُقَبِّـلُ خَـدًّا رَقِيمَـا
١٤- فَيَـا جَـابِرَ الشِّـعرِ مِـنْ كَسْـرِهِ ويَـا شَـافِياً مِنـهُ لَفظـاً سَـقِيمَا
١٥- ويـا آخِـراً سَـبَقَ الأَوَّلِـيْنَ وَيَـا مُحْـدَثاً فَـاقَ فِيْـهِ القَـدِيْمَا
١٦- عَـلَامَ بَخلْـتَ بِـرَدِّ السَّـلامِ كَأنْ لم تكنْ لي صَدِيقاً حَمِيمَا؟
١٧- وحتَّـى كـأنِّي عـن الوَاجِبَـاتِ قَعَـدْتُ ولا مَـانِعٌ لـي أَنْ أَقُومَـا
١٨- وإنِّـي أَصُـونُ بُيُـوتَ القَـرِيضِ ولا أَهْتِـكُ الـدَّهْرَ مِنهـا حَرِيمَـا
١٩- ولا أغمـطُ[٢٨] الفَضْـلَ أَربَابَـهُ ولَسْـتُ المُعَفِّـيَ مِنـهُ رُسُـومَا
٢٠- ولا دجيـةَ الخِـلّ فـي وَجهِـهِ ولا مضـرجّوا دم النَّـدِيمَا[٢٩]
٢١- ولا أرتضِـي أنْ أُرى آكِـلاً لِأَمـوَاتِ إِخـوَانِ دِينِـي لُحُومَـا
٢٢- خلائِـق مَـنْ حَـوَى سُـؤدداً عِصَاميّ نَفْـسٍ ومَجـداً صَـمِيمَا
٢٣- وسَلْ أَحمَداً، فَحَدِيثُ الشِّـهَابِ صَـحِيحٌ، ولـمْ تَـدرِ مِنْـهُ سَـقِيما
٢٤- وَبَاحِثْـهُ فِـي كُـلِّ مَعنًـى تَجِـدْ جَنَانـاً نَقِيًّـا وذِهنـاً سَـلِيمَا
٢٥- فقد سَارَ عن مِصرَ نَحـوَ الشَّـآمِ حَمِيـداً، ومـا كـانَ يَومـاً ذَمِيمَـا
٢٦- وحُسَّـادُكُمْ أهـل مِصـر عَليـهِ فلا غَـرْوَ أَنْ جَعَلُـوْكُمْ خُصُـوْمَا

---

(٢٦) السفينة: «عيسى».

(٢٧) ذيل مرآة الزَّمان: «فأبرزتَها».

(*) كذا وَرَد البيتَ = المجلة.

(٢٨) ذيل مرآة الزَّمان: «اغمض».

(٢٩) كذا ورد عجزُ البيت في المصدر السابق، ولم يتوجَّه لي صوابهُ، ولمْ يرد في (السفينة).

٢٧- وقَـد بَـالَغَ البَـينُ يَـومَ الفِـرَاقِ وعَـذَّبَ قَلْبِـي عَـذَاباً أليمـا
٢٨- فَمَـا كَـانَ إِلَّا الغِنَـى وَالشَّـبَابَ ومَـا كَـانَ إِلَّا النَّعِـيمَ المُقِيمَـا

التخريج: ذيل مرآة الزمان ٥/ ٢١ -٢٢ (عدا: ٢١)، السفينة (١٦٢٠) ١١٩ (عدا: ٢٠).

* * *

المصادر والمراجع

المخطوطة:

- التعليقة في أخبار الشعراء: عز الدِّين عبد العزيز بن محمد بن جماعة (ت ٧٦٧هـ)، دار الكتب بباريس، رقم (١٣٧٨) أدبيات.
- جواهر الكلام في فنون المراسلات والمكاتبات ولطائف الأشعار الرائقات: نَسَخَهُ محمدُ بنُ محمد بنِ شرف الزرعيُّ الشافعيُّ (ت ٧٧٩هـ)، المكتبة الوطنية بباريس، رقم ٣٣٤٣.
- السَّفينةُ: شهاب الدين أحمد بن محمد بن مبارك شاه المصريّ (ت ٨٦٢هـ)، مكتبة فيض الله أفندي بإستانبول، رقم ١٦١٨، و١٦١٩.
- سكردان العشَّاق ومنازه الأسماع والآماق: أُويس بن عبد الله الحمويّ (ت ٩١٠هـ)، جامعة ييل yale.
- مطلب الأديب: الشريف صلاح الدين محمد بن أبي بكر بن عليّ الأسيوطيّ (ت ٨٥٩هـ)، دار الكتب بباريس، رقم ٣٤٧١، مصورة الأستاذ عبد السلام الناجم.

المطبوعة:

- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، وزارة الإعلام، الكويت، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.
- ديوان أبي الطيب المتنبي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق د. عبد الوهاب عزَّام، لجنة التأليف والترجمة والنّشر، القاهرة، ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م.
- ذيل مرآة الزمان: موسى بن محمَّد اليونيني (ت ٧٢٦هـ)، تحقِيق د. عبَّاس هاني الجراخ، دار الكتب العِلْمِيّة، بيروت، ٢٠١٣م.
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: عبد الرحيم العباسي (ت ٩٦٣هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٤٨م.
- المقصد الأتمّ في شرح لاميّة العجم: كمال الدين محمد بن موسَى الدَّمِيرِيّ(ت ٨٠٨هـ)، تحقيق د. حيدر فخري ميران، و د. عباس هاني الجراخ، عمَّان، ٢٠١٢م.

البحوث:

- ديوانُ العزازيّ (ت ٧١٠هـ) نظراتٌ نقديّة.. ومُستدركٌ: د. عباس هاني الجراخ، مجلة (آفاق الثقافة والتراث)، ع ٨٤، ٢٠١٣م.

* * *